

بدأ طه حسين كتابه بهذه العبارة "وأكد أثق بأن فريقاً منهم سيلقونه ساخطين عليه" وفعلًا هذا ما لقيه الكتاب المثير للجدل "في الشعر الجاهلي" عندما نشره في عام 1926، وبفضل هذا المنهج وصل إلى نتيجة منطقية زعزعت اليقين الذي كان يحوم حول الشعر الجاهلي. الملاحظات التي استخلصها طه حسين بعد دراسة هذا الشعر: فكيف نظم الشاعر اليمني شعره في لغة أهل الحجاز؟ بل في لغة قريش؟ من هذه الملاحظات أستنتج أن: -- لا يمكن التسليم بصحة هذا الشعر لأنه لا يمثل الحياة الدينية والعقلية للعرب الجاهليين وبعيد كل البعد عن أن يمثل اللغة العربية في العصر الذي يزعم الرواة أنه قيل فيه. وابتدت الحروب وقضت على الكثير من الرواة والحفاظ.